

شروط تعجيزية للقبول بها وعلى رأسها اعتراف حماس بـ «إسرائيل»

العدو يستعد لفرض عقوبات على الفلسطينيين بعد المصالحة

شَنّ العدو حملة واسعة على السلطة الفلسطينية وحماس بعد اتفاق المصالحة، وهذد بوقف المفاوضات وبفرض عقوبات على الفلسطينيين.

وأعلنت مصادر العدو أن الحكومة الأمنية المصغرة اجتمعت لمناقشة فرض سلسلة من العقوبات. وقبيل الاجتماع اعتبر مقرّبون من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اتفاق المصالحة خطيرا جدا وبأن القيادة الفلسطينية بتحالفها مع حماس تدير ظهرها للتسوية.

وفي المقابل يبدأ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جولته مشاورات لتشكيل حكومة توافق وطني وسيترأسها، كذلك سيستقبل المبعوث الأميركي مارتن إنديك في رام الله.

واعتبرت واشنطن أن اتفاق المصالحة الجديد الذي وقعه الفلسطينيون الأربعاء في غزة قد «يعقّد» الجهود الجارية لتحريك عملية التسوية، معربة عن «خيبة أملها».

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي أن على أي حكومة فلسطينية أن تلتزمَ «من دون لبس» بمبادئ الانلaffung ووجود بما يسمى بـ«دولة اسرائيل»، وأضافت أن «غياب الالتزام الواضح بهذه المبادئ يمكن أن يعقد بشكل جدي جهودنا لمواصلة المفاوضات».

وسبق أن أكد أوفير غيندلمان الناطق الرسمي باسم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن الكيان قرر إلغاء الدورة الجديدة من المفاوضات مع الفلسطينيين حول استئناف عملية التسوية بعد إعلان حركتي فتح وحماس المصالحة، فيما أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن اتفاق إنثاء الانقسام وإنجاز المصالحة لا

جبريل يرفض دعوة تونس للمشاركة في الحوار الليبي

أعلن رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا، محمود جبريل، رفضه المشاركة في الحوار الوطني بين مختلف التيارات السياسية في بلاده، والذي دعت إليه تونس، كاشفا، لأول مرة، عن تعرضه لأربع محاولات اغتيال داخل ليبيا.

وتنقذ جبريل، في مقابلة مع قناتي «العاصمة» و«الدولية» الليبيين الليلة أصبحت امرا واقعافرضت بالقوة في ليبيا.

وأشار جبريل،الذي تقلد رئاسة أول حكومة ليبية بعد إسقاط نظام العقيد معمر

الغدافي، إلى أنه تلقى دعوة من رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي،

والرئيس المصنف الرئو في لمشاركة التحالف الذي يقوده في الحوار.

وتساءل: «هل تريدوننا أن نضع بصممتنا على ما فرض بالقوة؟»، وخطب خصومه من تيار الإسلام السياسي بالقول: «لكم الحكومة والبرلمان وافعلوا ما تتشاورون، مؤكدا أنه «لن يكون هناك حوار حقيقي من دون قبول الآخر».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن نائب وزير الخارجية الأميركي بيل بيرنز زار ليبيا أول من أسس للقاء مسؤولين ليبيين كبار من بينهم رئيس الوزراء عبدالله الثني وقادة المؤتمر الوطني العام.

وبيرنز هو أرفع مسؤول أميركي يزور ليبيا منذ الهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي في 2012 والذي أقتل فيه أربعة أميركيين من بينهم السفير الأميركي كريس ستيغنز.

وجاء في بيان الوزارة أن بيرنز سيستمتع خلال الزيارة إلى قادة المجتمع المدني والقادة السياسيين حول مجموعة كاملة من القضايا المتعلقة بالعملية الانتقالية الجارية في ليبيا. وأضاف أن «هذه الزيارة هي لتجديد التأكيد على الدعم الأميركي للشعب الليبي أثناء سعيه لتحقيق تطورات الثورة في تحقيق السيادة والديمقراطية والازدهار والأمن في البلاد.»

يتناقض بتاتا مع المفاوضات مع الاحتلال «الإسرائيلي».

وفي حين خبّر نتنياهو السلطة

بين المفاوضات أو المصالحة مع حماس، وصف وزير خارجيته أفينغودور لبيرمان رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن بأنه معني بالإرهاب السياسي، وحماس بالإرهاب الكلاسيكي.

تزامن ذلك مع مزاعم «إسرائيلية» عن اتصالات تجريبية تل أبيب مع حماس منذ فترة طويلة، بحسب رئيس حزب العمل المعارض اسحاق هرتسوغ.

نتنياهو لم يتكف بذلك، بل اتخذ جملة خطوات تصعيدية، بدءا من إلغاء الاجتماع التفاوضي بين «إسرائيل» والفلسطينيين الذي كان مقررا انعقاده مساء أمس، مروراً بدعوة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية لعقد جلسة لتقدير الوضع المستجد في ما يتعلق بالمفاوضات، واتخاذ الموقف المناسب، وصولاً إلى الاتصال بوزير الخارجية جون كيري، إذ جدد نتنياهو اتهام الفلسطينيين بالتهرب من الاستحقاقات الحاسمة.

ما يسمى باليمين «الإسرائيلي» دخل بقوة على خط الانتقادات وشنّ

حملة غير مسبوقة على السلطة

الفلسطينية، فقد قال نفتالي بينيت:

«إن السلطة الفلسطينية تحولت إلى أكبر جهة إرهابية في العالم، على

بعد ششرين دقيقة من تل أبيب»، أما وزير الخارجية أفينغودور لبيرمان

فقال إن توقيع اتفاق المصالحة هو

توقيع على نهاية المفاوضات بين

السلطة الفلسطينية و«إسرائيل»،

في حين اعتبر نائبه زئيف الكين أن السلطة الفلسطينية كشفت هدفها

الحقيقي وهو تدمير الولة اليهودية

حتى الزويرة تيسبي لفني التي

تحمل لواء المفاوضات داخل حكومة

نتنياهو الميمنية، رأت في المصالحة

خطوة إشكالية جداً.

بين تحريض اليمين على

أبو مازن، وتحذير اليسار من

خطورة تغيير المفاوضات، عادت

إلى صدارة الاهتمام الشروط

«الإسرائيلية» التعجيزية للقبول

بحكومة الوحدة الفلسطينية وعلى

رأسها اعتراف حماس بـ«إسرائيل»،

ووقف المقاومة والمصادقة على

الاتفاقات التي وقعت حتى الآن بين

إسرائيل، والسلطة الفلسطينية.

هذه الشروط التي تتسجم ومطالب

الإدارة الأميركية، يبدو الهدف منها

واضحاً، هو إحباط خطوة المصالحة

الفلسطينية بمباركة أميركية.

البناء



لافروف يستغرب الإحباط الأمريكي بسبب المصالحة الفلسطينية!

استغرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الإحباط الذي أصاب الولايات المتحدة بسبب المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس».

وقال لافروف أمس: «سمعت تعليق الولايات المتحدة، الذي أعرب عن الإحباط بسبب الاتفاق على التحالف الوطني، ووصفته بالتفاهم الذي تم للاتفاق، والتوصل إليه في الوقت الخطأ». وأضاف إنه تقويم غريب جداً، لأن أي شخص عادي سيرحب بوحدة شعبنا «إسرائيل».

تشكّل نقطة مفصلية بعد خروج الاحتلال الأمريكي

انتخابات العراق... انفراط التحالفات وولادة التفاهات

ونقلها، حتى لو كان ذلك بالقوة المسلحة، وبكل إمكانيات الحكومة المركزية في بغداد، وحكومة إقليمه في الشمال.

أما حلفاء الأمس خصوم اليوم، فسيلعبون اللعبة نفسها، مع إضافات أنهم حسموًا تحالفًا

عريضاً، حافظ إلى حد بعيد على ملامح العقيدة الوطنية، ولكن بصورة قطين، هما الأحرار الممثل للتيار الصدري، والمجلس الأعلى الإسلامي.

فالتحالف الوطني العراقي شهد انقساماً عريضاً، تمثل بتحالف كتل ممثلة للتيار الصدري الذي كان مدعوماً من الزعيم الديني مقتدى الصدر وائتلاف المواطن برئاسة عمار الحكيم، بعيدا عن ائتلاف دولة القانون الذي

يترأسه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، فيما انقسمت القائمة العراقية إلى ائتلافات عدة، أكبرها حجما ائتلاف متحدون للإصلاح.

ويستعد 294 مرشحا ضمن 17 ائتلافاً وكياناً سياسياً لشغل 14 مقعدا في البرلمان، هي حصة محافظة ديالى. وبحسب المراقبين السياسيين، إن المحافظات الرئيسية التي تتحرك فيها أحزاب التحالف الوطني «الشيوعي»، لم يظهر فيها

هدوء حذر... (تتمة ص1)

ولا تبدو الأمور مائلة إلى التهدئة، حيث ستنقذ مدينة الطفيلة العصيان المدني اليوم تضامنا مع معان، التي بدأت اعتصاماً مدنياً اعتباراً من أمس بعد مؤتمر عقده أهالي معان، حدودوا فيه مطالبهم

في إقالة الحكومة المحلية وتحديد المسؤولين عن النقصيات الميدانية، ومطالب أخرى.

وتبدو الهوة واسعة بين طالب أهل معان وبين الشرح الذي قدمه وزير الداخلية تجاه ما جرى ويجري، في وقت تقول مصادر أن هذه الحالة امتدت إلى وادي موسى والحويطات. جل إن إعلاميين معينين يعملون في مؤسسات إعلامية اتخذت مواقف مساندة للحكومة بمواجهة معان، ويقول مراقبون إن من أسباب ما حدث محاذاة معان الأكثر اتساعا وفقرا وقلة سكان، للسلعودية، حيث يرى المعاني فوارق المستويات المعيشية،

التي جانب تنامي الجماعات المسلحة جهادية مدعومة من جهات خارجية، ترفل بالمال والسلاح، فيما بقيت الجماعات غير الموالية للخارج والتي

أسهمت في استقبال مؤسس الأردن عبد الله الأول على حالها من التهميش الهاشميه.

ولا بد أن وجود مسؤولين من عائلة واحدة يمكنون بمفاصل القرار في محافظة معينة يثير الكثير من الحساسيات، بخاصة أن أهالي معان يشعرون بأنهم مهمشون بما فيه الكفاية وأن لهم الأولوية في نشوء إمارة شرق الأردن من بعد الاستقلال الأردنية الهاشمية.

لم تنتشر حتى اللحظة مستجدات جديدة عن تطورات الأوضاع في معان سواء من مصادر رسمية أو غيرها، لكن هدوء حذرا يسود المدينة وحالة من الانتظار، حيث يريد أهالي معان أن يسمعوا ما يطمنهم من حيث تلبية مطالبهم الرئيسية

وكانت أحداث القرار في محافظة معينة وفتح الكثير من الحساسيات، بخاصة أن أهالي معان يشعرون بأنهم مهمشون بما فيه الكفاية وأن لهم الأولوية في نشوء إمارة شرق الأردن من بعد الاستقلال الأردنية الهاشمية.

تطورات الأوضاع في معان سواء من مصادر رسمية أو غيرها، لكن هدوء حذرا يسود المدينة وحالة من الانتظار، حيث يريد أهالي معان أن يسمعوا ما يطمنهم من حيث تلبية مطالبهم الرئيسية وتطورات الأوضاع في معان سواء من مصادر رسمية أو غيرها، لكن هدوء حذرا يسود المدينة وحالة من الانتظار، حيث يريد أهالي معان أن يسمعوا ما يطمنهم من حيث تلبية مطالبهم الرئيسية وتطورات الأوضاع في معان سواء من مصادر رسمية أو غيرها، لكن هدوء حذرا يسود المدينة وحالة من الانتظار، حيث يريد أهالي معان أن يسمعوا ما يطمنهم من حيث تلبية مطالبهم الرئيسية

وكانت أحداث حرق وتكسير 3 بنوك هل الأردن والأهلي والإسكان وحرق مقر ضربية الدخل وإشارة ضوئية، وبعض الإصابات في مركبات أمنية ورجال درك. كما أصيب عدد من المدنيين لا يقل عن 7 .

اتجاهات

المصالحة الفلسطينية

والقرار الجريء المطلوب لتصحيح المسار

■ **حسن حردان**

إعلان المصالحة بين حركتي فتح وحماس يمكن أن يشكل تطوراً مهماً في الساحة الفلسطينية إذا كان يندرج في سياق خطوات عملية جادة لإعادة اللحمة الوطنية الفلسطينية على قاعدة مغادرة خيار أوصلو والمفاوضات العقيمة والمدمرة للقضية الفلسطينية، والعودة إلى إحياء منظمة التحرير الفلسطينية لتكون الإطار الجامع لقوى وفصائل المقاومة الفلسطينية على أساس استعادتها لهويتها ولمنطلقاتها الأولى كحركة تحرر وطني تعتمد المقاومة خياراً استراتيجياً ضد الاحتلال وليس خياراً تكتيكياً.

أما إذا كان الإعلان هو نتيجة وصول المفاوضات مع العدو الصهيوني إلى طريق مسدود بفعل الشروط «الإسرائيلية» المذلة، واستخدام المصالحة ورقة ضغط لدفع الحكومة «الإسرائيلية» إلى تلبية مطالبها والتخفيف من شروطها، فإن الإعلان عن المصالحة لن يقدم جديداً وسيكون مجرد خطوة تكتيكية لا ترتقي إلى مستوى تطوعات وطموحات شعبنا الفلسطيني والجماهيم العربية التوّاقة إلى رؤية الانقسام الفلسطيني وقد زال وتم تجديد حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال.

إن قراراً استراتيجياً بوضع حد للانقسام والعودة إلى خيار المقاومة كخيار استراتيجي مرتبط أولاً وأخيراً بوصول قيادة حركة فتح ومعها طبعاً السلطة الفلسطينية، إلى قناة راسخة بفشل عملية أوصلو، وأن عليها مغادرتها وتحويل التهديد بحل السلطة الفلسطينية إلى فعل، كي يعود الاحتلال إلى تحمّل مسؤوليّة احتلاله وتبعاته، وبالتالي وضع نهاية لسلطة لم تكن لها وظيفة سوى تمويه هذا الاحتلال وإراحتة من الأكاليف كلها المترتبة عليه، حتى بات أرخص احتلال في التاريخ، إذ يستمر في ممارساته التعسفية والقمعية وعمليات استيطان وتهويد الأراضي الفلسطينية وتصفية المقاومين في ظلال السلطة والمفاوضات.

غير أن ترجمة هذا القرار إلى خطوات عملية لا يحتاج سوى إلى إرادة تجرؤ على إعلان حل السلطة الفلسطينية وإعلان نهاية أوصلو.

الأكيد أن امتلاك هذه الإرادة مرتبط بالتحرر من قيود الاحتلال والارتهاق لحلفائه وفي المقام الأول الولايات المتحدة الأميركية التي سارعت وحكومة العدو الصهيوني إلى التلويح بوقف المساعدات المالية للسلطة في حال استمرت قياداتها في تنفيذ اتفاق المصالحة مع حماس، ولن تتوانى حكومة العدو في مرحلة لاحقة عن وقف سائر الامتيازات المعطاة لقيادات السلطة من حرية حركة وغيرها من التسهيلات.

لذلك، إذا كانت قيادة فتح تريد السير في المصالحة والمحافظة في الوقت نفسه على عملية أوصلو والتمسك بالسلطة وامتيازاتها، فستبقى أسيرة قيود الاحتلال والارتهاق له وخاضعة لضغوطه. إذ لا يمكن الجمع بين الأمرين، إلا إذا كانت حركة حماس قررت الموافقة على أوصلو والانضمام إلى نهج التفاوض والتخلي عن شعاراتها التي ترفض الاعتراف بـ«إسرائيل».

أثبتت التجربة أن السلطة تحت الاحتلال لا يمكن أن تكون قادرة على اتخاذ القرارات الوطنية المستقلة لاحتلال لا يمكن أن يقبل بها، وإذا أرادت قيادة فتح تصحيح المسار

وأخذ العبر من تجربة السلطة تحت الاحتلال وعمق المراهنة على وهم المفاوضات لاستعادة بعض الحقوق وإقامة دولة على جزء من الأرض الفلسطينية فإن ذلك متاح فحسب في حال اتخذت قراراً جريئاً بحل السلطة والخروج من عباءة أوصلو والعودة إلى قواعد الضمال الوطني التحرري. فهل تقدم على اتخاذ هذا القرار وتصحح المسار؟

لافروف يدعو... (تتمة ص1)

السوريين وعموم المناطق السورية، ولن تكون تعددية بالمعنى الحقيقي للكلمة».

واختتمت الجبهة بالتأكيد أن أي رئيس حالي أو لاحق هو رئيس لكل الجمهورية العربية السورية، غير أن إجراء هذه الانتخابات الآن ضمن الظروف القائمة ميدانياً يحمل في طياته خطراً استعمارها سلبياً، بكل ما يعنيه ذلك من تداعيات.

وفي شأن آخر، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أمس أن سورية شارفت على التخلص من أسلحتها الكيماوية كاملة، حيث أخرجت 90 في المئة منها من أراضيها حتى الآن.

وأعلنت المنظمة في بيان أن «العملية تشمل اليوم مجمل المواد الكيماوية التي تم إخلالها أو تدميرها بنسبة 92.5 في المئة»، مشيرة إلى أن شحنة جديدة من المواد السامة غادرت سورية من مرافق اللاذقية.

يأتي ذلك في وقت أكد المندوب السوري الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري أن سورية لم ولن تستخدم السلاح الكيماوي، بما في ذلك الكلور الذي لا يزال متوقعاً أن يقلل ملف هذه الأسلحة في حزيران المقبل، بعد أن تقدم مسؤولية بعة الأسلحة سيغريد كاغ تقريرها الأخير.

ميدانياً، تقدمت وحدات الجيش السوري مدعومة بالقوات الريفية في ريف اللاذقية وتمكنت من السيطرة على البرج الزراعي الاستراتيجي في جبل تشالما في كسب، ما يتيح لها السيطرة بالناار على منطقة نبع المر، وأجزاء من جبل النسر.

يأتي ذلك في وقت وأصلت وحدات الجيش السوري تقدمها في أحياء حصص القديمة، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع المسلحين على محاور باب هود، القرابيص، الورشة، الحميدية، واستهدفت وحدات أخرى تجمعات المسلحين في حي الوعر ومناطق كفر لاهما والدار الكبيرة والخالدية والغطلو وعين حسين وبرج قاعي.

وفي ريف دمشق، وأصل الجرح عملياته العسكرية في المليحة وقتل عدداً من المسلحين ودمر ألياتهم، في وقت استهدفت وحدات الجيش مسلحين في مناطق جوبر وحرستا ودوما وزبدین ودير العصافير وداريا وجبال قرية أفرة في الزبداني، في حين سلم 56 مسلحاً أنفسهم وأسلحتهم للجيش السوري من مناطق الزبداني وناكرا. وفي حلب، استهدف الجيش السوري مسلحين في مناطق الشيخ سعيد والعامرية والجبيلية وتل رفعت والمدينة الشامية والعمارة والراشدين وجرم وبساتن القصر وكويرس وجديدة وعربيد، في حين استهدفت وحدات أخرى من الجيش مسلحين في ريف ادلب في مناطق جبل الزاوية وبنش وحيش.